مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أستاذ التعليم الثانوي "
Skills of emotional intelligence and its relationship to job satisfaction of the
professor of secondary education "

الباحثة: كوثر غالي، جامعة بسكرة، الجزائر. badroussaiid@ gmail.com

تاريخ القبول : 2017/09/10

تاريخ الاستلام : 2017/06/12

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين مهارات الذكاء الوجداني والرضا الوظيفي لدى أستاذ التعليم الثانوي، تم إتباع المنهج الوصفي الإرتباطي لإثبات فرضيات البحث، أجرى البحث على عينة تتكون من 175 أستاذ و أستاذة بثانويات الوادي تم اختيارها بطريقة عشوائية، توصل الباحثان إلى أن مهارات الذكاء الوجداني ترتبط بالرضا الوظيفي ($r=0,59$) كما أنه لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الوعي بالذات والرضا الوظيفي ($r=0,072$)، و هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة

الكلمات المفتاحية: مهارات الذكاء الوجداني؛ الرضا الوظيفي؛ أستاذ التعليم الثانوي

Abstract:

The purpose of this study and to know the relationship between the skills of emotional intelligence and job satisfaction among secondary school teachers, In order to achieve this goal the researcher has proceeded to the relational descriptive approach that is suitable for this type of study in order to prove the hypotheses of the research, to establish this research we took into consideration a sample composed of 175 teachers of the high schools of the wilaya of El -OUED and who were chosen randomly. Finally, the two researchers came to the conclusion that the skills of emotional intelligence are closely related to the job satisfaction of secondary level teachers ($r = 0.59$), as it is important to note that there is no positive relationship between the ability of self-awareness ($r = 0.072$) and job satisfaction Add to what preceded it was concluded that there is another positive relationship between the ability of self-regulation and job satisfaction ($r = 0.17$).

Key words: Emotional Intelligence Skills; Job Satisfaction; Secondary School Teachers

مقدمة:

لقد ظل الاهتمام بالذكاء المعرفي محل اهتمام الباحثين لعقود طويلة في حين بقي مجال وعي الفرد بذاته و أدائه لمهاراته الوجدانية بعيد عن مجال الدراسات الإنسانية، و لكن في الفترة الأخيرة أصبح التركيز ينصب على المشاعر و الانفعالات لما لها من أهمية في حياة الفرد و يمثل الذكاء الوجداني أحد الشروط الضرورية للتوافق المهني و النجاح في الحياة.

و من أبرز الدراسات التي درست في موضوعي **الذكاء الوجداني و الرضا الوظيفي** نذكر دراسة درمان **"Derman"1999** حول العلاقة بين الذكاء الانفعالي و النجاح في العمل. و دراسة "فوقية محمد" سنة **2001** التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني و التحصيل الدراسي و القدرة على التفكير ألاتكاري لدى طلاب الجامعة. وإذا كانت هذه الدراسات قد أكدت علاقة الذكاء الوجداني بالتفوق والنجاح فإن محاولة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الوظيفي لدى أستاذ التعليم الثانوي يعد أهم باعث لتناول هذه الدراسة وبحثها وهذا بهدف التعرف على نوعية العلاقة بين مهارات الذكاء الوجداني و الرضا الوظيفي المتمثلة في مهارتي الوعي بالذات وتنظيم الذات ولأهمية موضوع **الذكاء الوجداني** في التكيف مع ظروف العمل ومصاعبه.

حيث تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين **الذكاء الوجداني والرضاء الوظيفي** كما لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الوعي بالذات والرضا الوظيفي في حين توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة تنظيم الذات والرضا الوظيفي.

I. مشكلة الدراسة: يشكل مفهوم الذكاء الوجداني محور العديد من الدراسات العلمية الحديثة خاصة في المجال التعليمي, فلقد تبين أن الذكاء المعرفي لم يعد وحده المعيار الوحيد لنجاح الفرد و تفوقه في أداءه، فالأمر أصبح يستلزم وجود مهارات يتمكن بها الفرد من فهم ذاته و ضبط انفعالاته حتى يتمكن من توظيف قدراته المعرفية، و هذا ما قدمه "وارد يل و رويس" **1998** (Wardell&Royse) في إطار نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال حيث وجد أن هناك علاقة قوية بين كل من النظام الانفعالي و النظام المعرفي، و يظهر تأثيره على الشخصية الإنسانية بأكملها في تكاملها و تخيلاتها و نظرتها و تعاملها مع العالم.

ولا ريب في أن تحقيق الأهداف التعليمية مرهون بنجاح العلاقة التواصلية بين المعلم و المتعلم في غرفة الصف، و خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تمثل مرحلة حاسمة بالنسبة للتلميذ، يحتاج فيها لتحقيق التفوق وإلى من يفهم ذاته و يتعاطف و يتواصل معه حتى يشعر بالأمن النفسي و يتمكن من إحراز النجاح. و عدم فهم ذوات المتعلمين كما دلت الدراسات يسهم في بروز العديد من المشكلات كالصعوبات التعليمية، و العنف المدرسي التي تشكل أحد المعوقات في تحقيق الهدف التعليمي بالنسبة للتلميذ، كما أن الضغوط المهنية و الضغوط النفسية للأستاذ لها انعكاساتها على أداءه الوظيفي، و خاصة إذا سلمنا بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانفعالات و الذكاء الوجداني⁽¹⁾.

و إذا كانت هذه العوائق المتمثلة في عدم فهم ذوات المتعلمين، الصعوبات التعليمية والعنف المدرسي تتطلب امتلاك المعلم لمهارات وجدانية لبلوغ الأهداف التعليمية و الرفع من الأداء الوظيفي فإننا نتساءل عن العلاقة بين مهارات الذكاء الوجداني و الرضا الوظيفي للأستاذ التعليم الثانوي كأحد مؤشرات الأداء الجيد .

1.I فرضيات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة يمكن صياغة فرضيات الدراسة كالتالي:

* توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الذكاء الوجداني والرضا الوظيفي لدى أستاذ التعليم الثانوي .

*توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارة الوعي بالذات و الرضا الوظيفي لأستاذ التعليم الثانوي .

*توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارة تنظيم الذات والرضا الوظيفي.

2.I متغيرات الدراسة:

1.الذكاء الوجداني: مجموعة من المهارات التي تسمح بمعرفة الحالة الوجدانية للأستاذ ومعالجتها للتحكم في الوضعيات الضاغطة، مصحوبة بالتعاطف و فهم مشاعر الآخرين مما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم في ضوء مكونات للذكاء الوجداني:

أ.الوعي بالذات: معرفة الفرد لمشاعره، و استخدامها في اتخاذ قرارات جيدة .

ب.تنظيم الذات: إدارة الفرد لانفعالاته بشكل يساعده و لا يعوقه و القدرة على تأجيل إشباع

الحاجات.ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الوجداني.

2. الرضا الوظيفي: يعبر عن شعور الأستاذ واتجاهه نحو الوظيفة بحيث إذا ما كانت اتجاهات الفرد موجبة نحو وظيفته فإن ذلك يعكس رضاه عن هذه الوظيفة، و بالعكس إذا ما كانت اتجاهاته سلبية نحو عمله فإن ذلك يعكس عدم رضاه عن هذه الوظيفة. ويقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها الفرد على مقياس الرضا الوظيفي.

3.I أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع ويمكن حصرها فيما يلي:
1. يعد البحث في الذكاء الوجداني جديد جدة هذا المفهوم في مجال التربية .
 2. أهمية الموضوع المطروح والمتعلق بجانب هام من الفعل البيداغوجي الذي يؤثر على أداء الأستاذ "الذكاء الوجداني" في علاقته بالرضا الوظيفي الذي يعد عاملا هاما في أداء الأستاذ.
 3. دراسة الذكاء الوجداني نظرا لأن مواجهة التغيرات الاقتصادية و الصحية و الثقافية و السياسية و البيئية للعمل لا تطلب فقط امتلاك الأفراد مجموعة من القدرات العقلية و لكن أيضا بعض المهارات الانفعالية و الاجتماعية اللازمة للتكيف مع ظروف العمل و مصاعبه.

4.I أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن نوعية العلاقة بين مهارات الذكاء الوجداني بالرضا الوظيفي لدى أستاذ التعليم الثانوي موضوع الدراسة الحالية و بالتالي تسهم هذه الدراسة في تحديد موقع الذكاء الوجداني في المجال الوظيفي.
- الكشف عن نوعية العلاقة بين مهارة الوعي بالذات والرضا الوظيفي لدى أستاذ التعليم الثانوي.
- الكشف عن نوعية العلاقة بين مهارة تنظيم الذات بالرضا الوظيفي لدى أستاذ التعليم الثانوي.

5.I حدود الدراسة:

- حد مكاني: طبقت الدراسة بولاية الوادي.

- حد زماني: طبقت هاته الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 11 أكتوبر إلى 20 أكتوبر للسنة الجامعية 2010/2009.
- حد بشري: تشمل الدراسة أساتذة التعليم الثانوي بولاية الوادي.

II. الدراسات السابقة:

1. الدراسات السابقة حول الذكاء الوجداني:

أ.الدراسات الأجنبية :

- دراسة مارتياناز 2000: تمثل موضوع هذه الدراسة في الذكاء الوجداني كعملية يومية ذاتية يمارسها الشخص وقد هدف إلى الكشف عن تركيب وصدق قوة وشدة العملية اليومية الذاتية التي تكون الذكاء الوجداني وطبقت الدراسة على عينة متكونة من 100 فرد من البالغين تتراوح أعمارهم بين -19,61- سنة طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني واختبار الاكتئاب واختبار التأثير الإيجابي واختبار الرضا عن الحياة، وقد تبين من النتائج أن الذكاء الوجداني له تأثير قوي على إقامة العلاقات الناجحة والقدرة على مواجهة المشكلات، وضبط النفس، كما تبين أن للسلمات الشخصية دور هام في جعل الذكاء الوجداني أكثر فاعلية خاصة المرتبطة بالدافعية والحماس والرضا عن الحياة.
- دراسة مهربين 2000 mehrabin: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الأفراد في النجاح في الحياة ولقد استخدمت عدة مقاييس منها مقياس الذكاء العام ومقياس الذكاء الوجداني ومقياس آيزنك eyzenck للشخصية ومقياس للمهارات الاجتماعية. ولقد طبقت تلك المقاييس على عينة قوامها 320 مشارك بواقع 107 ذكور و195 إناثا عند عمر يتراوح بين 17-46 سنة وقد تم استخدام التحليل العاملي لتلك المقاييس وأشارت نتائج التحليل إلى أربعة عوامل هي:
 - الحالة المزاجية الهادئة وتشبع على هذا العامل السعادة في مقابل عدم السعادة -التعاسة- القلق الإحباط، التفاؤل، تقدير الذات، الانبساطية.
 - الحالة المزاجية المثارة وتشبع على هذا العامل الاستثارة، التعاطف الانفعالي، الميل الاندماجي.

توضيح التوجه نحو الهدف وتشبع عليه تأجيل الإشباع، الاندفاعية، التأني، الدمج، عدم التكيف، الذكاء.

السيطرة وتشبعت عليه سمات السيطرة، المكونات الاجتماعية، الميل للإنجاز، تحقيق الذات ويهمنا ما ظهر في هذه الدراسة من علاقة بين الذكاء الوجداني إلى جانب صفات الشخصية و المهارات الاجتماعية ومفهوم النجاح في الحياة.

➤ **دراسة سكوت 2001 schut**: تمثل موضوع الدراسة في الذكاء الوجداني والعلاقات بين الأشخاص وقد تناولت الدراسة عدة متغيرات منها: التعاون بين الأفراد، الخبرة الانفعالية، الذكاء الوجداني، التعاطف بين الأفراد، التفاعلات بين الأفراد وشملت الدراسة جزء من البحث حول موضوع الذكاء الوجداني.

➤ **دراسة كونكل 2002 kunkel**: تمثل موضوع الدراسة في: العلاقة بين الاكتئاب والتوافق الزوجي والذكاء الوجداني، فهدفت الى دراسة الفروق بين الأسوياء وينة من مرضى الاكتئاب للتمييز بينهم فيما يتعلق بالذكاء الوجداني والتوافق الزوجي وذلك على عينة متكونة من 68 فردا: 35 أنثى, 33 ذكرا استعمل الباحث فيما يتصل بالذكاء العاطفي والتوافق الزوجي كلا من مقياس الذكاء الوجداني الذي صممه **ماير Mayer** وسالوفي **Salovey** و **كاروزو Caruso**، ومقياس **dsa Dyadicadjustmentscal** الذي صممه سبانيز 1976 ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي⁽²⁾.

ب- الدراسات العربية :

➤ **دراسة جودة 1999**: التي هدفت إلى التعرف على الأبعاد الأساسية للذكاء الوجداني ومعرفة العلاقة بين مركز التحكم الداخلي والخارجي والذكاء الوجداني لدى الجنسين-ذكور أو إناثا- بالأقسام الأدبية والعلمية حيث تكونت عينة الدراسة من 410 طالب وطالبة من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية وطبق على أفراد العينة مقياس الذكاء الوجداني من إعداد جرابك 1999 ترجمة وتقنين الباحث بالإضافة إلى مقياس مركز التحكم الذي أعده الباحث وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق بين ذوي مركز التحكم الداخلي وذوي مركز التحكم الخارجي للأبعاد السبعة للذكاء الوجداني وكذلك وجود فروق بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في بعد التعامل مع الآخرين والتفهم وحفز الذات لصالح طلاب الأدبي، بينما لا توجد فروق بينهما في الأبعاد الستة الأخرى، وكذلك في المجموع الكلي.
- دراسة (فوقية محمد) 2001: التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني و التحصيل الدراسي و القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة، و أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين مرتفعي و منخفضي الذكاء الوجداني في التحصيل المدرسي لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني.
- دراسة غنيم 2001: واستهدفت من خلالها معرفة مدى تمايز أو عدم تمايز الذكاء الوجداني عن كل من المهارات الوجدانية وأن الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية ومهاراتها الفرعية تعتبران وجهتي لعملة واحدة بما يسمى بالذكاء الوجداني وإن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتميزون بتقدير ذات عالي ويكونون أكثر توقعا لكفاءاتهم الذاتية وأكثر قدرة على استخدام المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين.
- دراسة بدر 2002: قام بدراسة تناولت الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لديه تكونت العينة من 327 طالب وطالبة من المرحلة الثانوية واستخدم الباحث مقياس الوالدية الحنونة ومقياس الذكاء الوجداني وتوصل إلى وجود علاقة موجبة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذكاء الوجداني لديهم وتوجد فروق بين متوسط درجات الإناث والذكور للوالدية الحنونة للأباء كما يدركها الأبناء وذلك لصالح الذكور.

➤ **دراسة فتون خروب 2003:** حيث قامت بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في بعض السمات الشخصية وفي بعد الاعتماد و الاستقلال عن المجال الإدراكي كأحد الأساليب المعرفية وقد تشكلت العينة من 400 من طلاب صف الثالثة ثانوي 211 طالبا و 186 طالبة متوسط أعمارهم 17,03 سنة طبقت عليهم الباحثة مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل لماير وآخرون كما طبقت استفتاء الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأفراد ذوو الذكاء الوجداني المرتفع يتمتعون بمستويات أعلى من الذكاء العام مقارنة بأقرانهم من خفض الذكاء الوجداني انخفاض مستوى الذكاء الوجداني بدرجة كبيرة لدى المتعاطي للخمور والمخدرات لا توجد أي علاقة ارتباطية بين انخفاض الذكاء الوجداني وظهور المشكلات .

➤ **دراسة ثريا السيد 2003:** تمثل موضوع الدراسة في الذكاء الوجداني-العاطفي - وعلاقته بالتوافق النفسي والتحكم الذاتي, جرت الدراسة على عينة من السيدات المتزوجات 100,200 عاملة و 100 غير عاملة تراوحت أعمارهن بين 20-50 سنة تم اختيارهن عشوائيا من الريف والحضر في محافظات مصرية ثلاث هي: القاهرة، الجيزة، والشرقية وقد طبق عليهن مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق النفسي واستمارة وصف العينة، ومقياس التحكم الذاتي من إعداد عبد الوهاب محمد كامل، وتمثلت محاور الذكاء الوجداني في: معرفة الذات، وإدارة الانفعالات، والتحكم في العاطفة والعلاقات الاجتماعية. ومن بين النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

➤ وجود فروق بين العاملات وغير العاملات في الذكاء الوجداني والتوافق النفسي ووجود فروق بين العاملات وغير العاملات على أبعاد ومقياس الذكاء الوجداني والتوافق النفسي يتأثر باختلاف متغيرات: كمستوى التعليم، السن، عدد الأولاد، وأمكن التوصل من خلال الدراسة إلى نموذج للتنبؤ بالتوافق النفسي من خلال بعدي إدارة الانفعالات والعلاقات الاجتماعية من بين أبعاد الذكاء الوجداني.

➤ **دراسة محمود وحسيب 2004:** والتي تهدف إلى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض متغيرات الشخصية المعرفية-الذكاء العقلي التقليدي- و اللامعرفية سمات الشخصية واستخدمت الدراسة اختبار الرياض لقياس الذكاء العقلي ومقياس التحليل الإكلينيكي لقياس سمات الشخصية البالغ عددها-16-سمة وتم اختبار الذكاء الوجداني في إطار النموذج المختلط بإطار نظري وطبقت الدراسة على 285 طالب وطالبة من مستويين تعليميين مختلفين هما:- مستوى مرحلة البكالوريا-196-طالب وطالبة ومستوى الدراسات العليا-89-طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تلخص فيما يلي:

➤ لم تؤكد نتائج الدراسة وجود ارتباطا بين الذكاء الوجداني والذكاء العقلي التقليدي الذي يمثل المتغير المعرفي للشخصية أكدت النتائج أن الذكاء الوجداني يرتبط جزئيا مع بعض سمات الشخصية حيث أنه يرتبط إيجابا مع بعض السمات وهي سمة الذكاء-الثبات الوجداني- السيطرة الامتثال- المغامرة- التخيل والتنظيم الذاتي, وارتبط سلبا مع بعض السمات الأخرى وهي: كفاية الذات والتوتر ولم يرتبط مع سمات التآلف والاندفاعية والحساسية إن متغير الجنس لم يؤثر تأثيرا دالا على الذكاء الوجداني.

➤ **دراسة موسى 2005:**والتي تهدف إلى تعريف وتقنين مقياس سكوت وآخرين ومعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من التحصيل الدراسي والذكاء العام وتكونت عينة الدراسة من-394-طالبا وطالبة من تخصصات مختلفة في كلية التربية بجامعة الزقازيق وكانت أبرز النتائج مايلي:

- لا توجد فروق بين الطلاب و الطالبات في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير العمر.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي.

➤ **دراسة (أحمد طه محمد) 2005:** التي استهدف من خلالها الكشف عن علاقة الذكاء الوجداني كما يقاس بقائمة (بار.آون) بالإيجاز الأكاديمي لدى 895 تلميذ من تلاميذ المراحل الابتدائية و الإعدادية و الثانوية بمحافظة الفيوم و سلطنة عمان و أكدت نتائجها على إمكانية التنبؤ بالإيجاز الأكاديمي من خلال الدرجة الكلية للذكاء الوجداني و أن الإناث أعلى من الذكور في بعد الذكاء داخل الشخص فقط لبعدها للذكاء الوجداني (3) .

➤ دراسة عبد الله جاد محمود 2006 :موضوع دراسته:التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، وكان من بين فروض الدراسة أنه يوجد ارتباط موجب دال بين الذكاء الانفعالي وأبعاد التوافق الزوجي لدى أفراد العينة وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين ضبط الانفعالات وأبعاد التوافق الزوجي التالية:

-المساندة لدى-الذكور والإناث والعينة الكلية-التعبير الوجداني لدى-الذكور والعينة الكلية-النقد لدى-الذكور والإناث والعينة الكلية-

- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين توظيف الانفعالات وكل من أبعاد التوافق الزوجي التالية:

- المساندة لدى-الذكور والإناث، والعينة الكلية-
- التعبير الوجداني لدى- الذكور والإناث والعينة الكلية -
- الاتفاق لدى- الذكور، الإناث، العينة الكلية-
- الدرجة الكلية للتوافق الزوجي لدى-الذكور والإناث والعينة الكلية.
- وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للتوافق الزوجي لدى- الذكور والإناث والعينة الكلية-

وتشير هذه النتائج إلى أن التوافق الزوجي يكون مرتفعاً لدى مرتفعي الذكاء الانفعالي.

دراسة الأحمدى 2007:والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين **الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي** لدى عينة من الطلاب والطالبات بالجامعة بالمدينة المنورة والتعرف على أثر كل من متغيرات- النوع،العمر، التخصص الدراسي والوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة،على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني ومكوناته-الوعي الوجداني،إدارة الانفعالات الشخصية،والدافعية الذاتية والتعاطف...-وأُسفرت نتائج الدراسة على مايلي:

- أنه لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي في حين توجد علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والذكاء الوجداني بمكوناته ودرجته الكلية.
- كشفت النتائج بوجه عام عن وجود فروق لمتغيرات- النوع،العمر،الوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة-على الذكاء الوجداني.

➤ دراسة أبو زيد (2009):هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الوجداني والخصائص السيكومترية ,وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية في مجال العمل وعند الطلاب بالجامعات والمدارس بولاية الخرطوم السودانية .تم إستخدام المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة (3000) مفحوص ,واعتمد الباحث على مقياس الذكاء الوجداني بعد أن تم تكيفه على البيئة السودانية .وأبرزت النتائج أن هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والمستوى التعليمي ,وأن هناك فروق دالة إحصائيا تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع,العمر,الحالة الاجتماعية) .(04)

➤ دراسة الرشيد (2010):هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الوجداني لدى المعلمين والتلاميذ وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية بمدارس الموهبة والتميز والمدارس الجغرافية للأساس بولاية الخرطوم السودانية.وقد أستخدم المنهج الوصفي الارتباطي ,ومن ثم استخدم الرشيد (2010) مقياس الذكاء الوجداني بعد أن قام بإجراء بعض التعديلات عليه حيث حقق معاملات صدق وثبات مقبولة ,وبلغ حجم عينة الدراسة (1150) مفحوص وكشفت النتائج عن درجة ذكاء وجداني مرتفع لدى المعلمين والتلاميذ وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع ,العمر ,الحالة الاجتماعية ومنطقة الأصل وسنوات الخبرة .

2.الدراسات السابقة حول الرضا الوظيفي:

➤ دراسة (Fisher, Dillard)1990: هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير كل من الحوافز المعنوية و الحوافز البديلة في الأداء و الرضا الوظيفي.و قامت الدراسة بتصميم نموذجاً نظرياً مبدئياً وتم تطبيق الدراسة على عينة مخبرية (غير تنظيمية) قوامها 40 مستقضى منهم.

و توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- إن الحوافز المعنوية و الحوافز البديلة لكل منهما على حدى تأثيراً طردياً معنوياً في الأداء الوظيفي.

- تؤثر الحوافز المعنوية تأثيراً طردياً معنوياً في الرضا الوظيفي، في حين أن الحوافز البديلة لا تؤثر معنوياً في الرضا الوظيفي (5).

➤ **دراسة لوحدة مطاحن الحروش - سكيكدة 2000:** استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين السلوك الإشرافي و الرضا الوظيفي في التنظيم الصناعي " و ذلك سنة 2000/99 هي عبارة عن دراسة ميدانية لوحدة مطاحن الحروش- سكيكدة إلى أن هناك علاقة واضحة بين نمط الإشراف و الرضا عن العمل حسب ما أوضحه معامل الارتباط بين متغيري الدراسة (6).

➤ **دراسة فلان (Flan) 2001:** بحثت الدراسة أثر نمط القيادة على الأداء و رضا العاملين في أحد القطاعات الحيوية للإدارة المحلية في القاهرة، و هو مركز التنمية المحلية بسقارة ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث أداة الاستبيان و المقابلة لجمع البيانات، و قد صمم الاستبيان باستخدام طريقه "ليكرت" الخماسي وقد أسفرت النتائج عن توافر بعض أبعاد القيادة الكاريزمية بدرجة واضحة في الفترة الثانية، و بدرجة منخفضة في الفترة الأولى. كما توصل الباحث من خلال قياسه للأبعاد المختلفة لرضا العاملين، إلى أن اتجاه متوسطاتها جميعاً نحو الزيادة بدرجة واضحة في الفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى، و بالتالي يمكن القول أن الفترة الثانية شهدت زيادة في درجة رضا العاملين عن الفترة الأولى، كما توصل الباحث إلى أن هناك تأثيراً لنمط القيادة على رضا العاملين (7).

➤ **دراسة فلان (Flan) 2002:** تناولت الدراسة أنماط السلوك الإداري لدى مديري عموم و مديري الإدارات و رؤساء الأقسام بجامعة صنعاء و علاقته برضا موظفي الجامعة عن العمل و قام الباحث بمسح شامل لمجتمع الدراسة المتكون من 400 مبحوث، و هم جميع الموظفين و الإداريين و مدراء العموم و مديري الإدارات و رؤساء الأقسام المختلفة بجامعة صنعاء مستعيناً في تطبيق الدراسة باستبيان مقسم إلى جزئين:

- الجزء الأول: مقياس لأنماط السلوك الإداري
- الجزء الثاني: مقياس للرضا الوظيفي.

وقد توصل الباحث إلى أن أنماط السلوك الإداري شيوعا لدى كل من مديري العموم و مديري الإدارات و رؤساء الأقسام هو النمط الذي يتمثل في اهتمام عال بالعمل و اهتمام منخفض بالعلاقات الإنسانية بينما كان أقل الأنماط شيوعا هو النمط المتمثل في اهتمام منخفض بالعمل، و اهتمام منخفض بالعلاقات الإنسانية. كما توصل إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين أنماط السلوك الإداري ومستوى الرضا الوظيفي لدى الإداريين العاملين في جامعة صنعاء (8).

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من إستعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني والرضا الوظيفي نستنتج أن تلك الدراسات تنوعت طرق تناولها للموضوع وأن أغلب الدراسات المستعرضة قد توصلت إلى وجود أوعدم وجود فروق بين الجنسين ,وعلى مستوى المنهج فإن سائر الدراسات التي تم إستعراضها هي دراسات وصفية إرتباطية أوفارقية ,كما إختلفت العينات التي جرت عليها الدراسات التي إستعرضناها فقد تراوحت بين (40) و (3000) وهو أقصى عدد في دراسة أبو زيد حول الذكاء الوجداني والخصائص السيكومترية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية في مجال العمل وعند الطلاب بالجامعات والمدارس.

III. منهج الدراسة:

للكشف عن الظاهرة وأبعادها في علاقتها بمتغيرات أخرى اعتمدنا المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين والكشف عن نوع الارتباط تام سالب(عكسي) أو تام موجب (طردي).

أولاً: عينة الدراسة .

اعتمدت الباحثة على عينة بشرية تمثلت في أساتذة التعليم الثانوي للتخصصات العلمية والأدبية.

1. حجم العينة وطريقة اختيارها:

يختلف حجم عينة الدراسة وطريقة اختيارها من دراسة إلى أخرى، لتوافق طبيعة الأداة لذلك كان حجم عينة أداة الدراسة وطريقة اختيارها كالتالي:

1.1 حجم العينة المعنية بتطبيق مقياسي "الذكاء الوجداني والرضا الوظيفي":

تم اختيار العينة لتطبيق " المقياسين " بطريقة عرضية، من أساتذة التعليم الثانوي من مختلف التخصصات للمواد العلمية والأدبية، وبلغ عدد أفراد العينة "175" فردا من ثانويات مختلفة".

2. خصائص العينة:

1.2 خصائص عينة مقياسي الذكاء الوجداني والرضا الوظيفي: تتوفر عينة البحث على

خصائص تمثلت فيما يلي:

مجال التدريس: اشتملت العينة على أساتذة من كل التخصصات.

مجال الخبرة: تراوحت خبرة أفراد العينة من سنة إلى 25 سنة.

جدول رقم " 1 " يبين خصائص العينة في مجال التدريس والخبرة-

العينة	العدد	مجال التدريس	الخبرة
الأساتذة الثانويين	175	كل التخصصات	من سنة إلى 25 سنة

3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

معامل الارتباط لبيرسون: (09)

$$r = \frac{N \text{ مـج س ص} - (\text{ مـج س }) (\text{ مـج ص })}{\sqrt{\{N \text{ مـج س}^2 - 2 \text{ مـج س ص} + 2 \text{ مـج ص}^2\} \{N \text{ مـج س}^2 - 2 \text{ مـج س ص} + 2 \text{ مـج ص}^2\}}}$$

$$\{N \text{ مـج س}^2 - 2 \text{ مـج س ص} + 2 \text{ مـج ص}^2\}$$

1) معادلة التكرار المثنوي (10)

$$N \text{ مـج س} = 100 \times \text{ مـج س}$$

مـج س

(3) اختبارات لعينتين غير مرتبطتين ومتساويتين: (11)

$$t = \frac{m_1 - m_2}{\sqrt{\frac{22ع + 12ع}{2}}}$$

ن - 1

IV. عرض نتائج الدراسة

1. عرض نتائج اختبار الفرضية العامة

نص الفرضية:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الذكاء الوجداني والرضا الوظيفي لدى أستاذ التعليم لثانوي.

لاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين مهارات الذكاء

الوجداني والرضا الوظيفي وقد تحصلنا على النتيجة التالية كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم " 4 " يبين معامل الارتباط بين مهارات الذكاء الوجداني والرضا الوظيفي -

معامل الارتباط	درجة الحرية	العينة
$r = 0.59$ وهو دال*	173	$n = 175$

مستوى الدلالة : 0.01

حيث أن :

مع س = 7883

مع ص = 14853

مج س $\times$ ص = 677745

بالنظر إلى الجدول نجد أن معامل الارتباط دال وهو ما يؤكد تحقق الفرضية كليا.

2.1 عرض نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

نص الفرضية:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارة الوعي بالذات و الرضا الوظيفي لدى أستاذ التعليم لثانوي.

لاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون"، و تحصلنا على النتائج التالية كما هي مبينة في الجدول :

-جدول رقم "5" يبين معامل الارتباط بين مهارة الوعي بالذات و الرضا الوظيفي -

العينة	درجة الحرية	قيمة ر الجدولية	معامل الارتباط
ن=175	173	0.138	ر = 0.072 وهو غير دال

يتضح من الجدول أن قيمة "ر" الجدولية < من قيمة "ر" المحسوبة ومنه فمعامل الارتباط

بين غير دال. ومن هنا فالنتائج تكشف عن عدم تحقق الفرضية .

1-3- عرض نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

نص الفرضية:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تنظيم الذات و الرضا الوظيفي لدى أستاذ التعليم الثانوي.

لاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون"، و تحصلنا على النتائج التالية

كما هي مبينة في الجدول :

جدول رقم "6" يبين معامل الارتباط بين مهارة تنظيم الذات و الرضا الوظيفي -

العينة	درجة الحرية	قيمة ر الجدولية	معامل الارتباط
ن=175	173	0.13	ر = 0.17 وهو غير دال

*دال عند مستوى 0.05.

يتضح من الجدول أن قيمة "ر" الجدولية > من قيمة "ر" المحسوبة ومنه فمعامل الارتباط دال، مما يكشف عن تحقق الفرضية .

ثانيا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

بالعودة إلى نتائج الفرضية العامة التي نصت على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الذكاء الوجداني والرضا الوظيفي لدى أستاذ التعليم الثانوي"، يتضح لنا تحقق هذه الفرضية وهذا ما يتفق ودراسة (هاوس مان Housman وسبيرى Sperry) التي كشفت نتائجها على وجود علاقة موجبة بين مهارات الذكاء الوجداني وفعالية الموظفين في أدائهم لمهامهم إذ توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني و الرضا الوظيفي للمعلمين، و أن فشل المعلمين في أداء وظائفهم يرجع إلى نقص مهاراتهم التواصلية و الانفعالية و أن المدرسين الذين يشعرون بالرضا الوظيفي هم أكثر المدرسين وفاء بمطالب الوظيفة التربوية .

1.1 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى: بالعودة إلى نتائج الفرضية الجزئية الأولى التي نصت على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة الوعي بالذات و الرضا الوظيفي" وقد أثبتت النتائج عدم تحقق الفرضية فهناك من العوامل السلبية التي تخفض من الرضا الوظيفي للأستاذ إذ أن الوعي بمشاعر الذات حتى و لو كانت سلبية قد لا ينفي تأثير عوامل أخرى على الرضا الوظيفي للأستاذ خاصة إذا لم يملك القدرة على إدارة هذه الانفعالات وتنظيمها.

2.1 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

بالعودة إلى نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي نصت على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تنظيم الذات و الرضا الوظيفي" وقد أثبتت النتائج تحقق الفرضية ويفسر ذلك بأن امتلاك الأستاذ للقدرة على تحمل مسؤولية أداءه الوظيفي يجعله يسيطر على انفعالاته السلبية حتى ولو تعرض للضغوط المهنية.

❖ خاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوع مهارات الذكاء الوجداني و علاقتها بالرضا الوظيفي لدى أستاذ التعليم الثانوي، حيث كشفت هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و الرضا الوظيفي للأستاذ.

هذا ما يفسر أن الذكاء الوجداني شرط ضروري من شروط التوافق و الرضا الوظيفي و النجاح في الحياة، في حين أن الفشل في تحقيق النجاح الوظيفي مرهون في المقام الأول بنقص المهارات الوجدانية و الاجتماعية للأستاذ، فالأساتذة ذوي المهارات الوجدانية و الانفعالية يكونون أكثر توافقا في حياتهم العملية و المهنية، أي أن الشعور بالكفاءة الوجدانية و الاجتماعية لدى كل من الأساتذة و التلاميذ يرتبط بالتوافق في جميع مجالات الحياة.

❖ هوامش البحث:

- (1) فاروق السيد عثمان (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية- القاهرة: دار الفكر العربي، ص 171 .
- (2) علي خرف الله (2013)، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، ص ص26-28.
- (3) factory.compdfwww.
- (4) أنس الطيب الحسين رابع، (2011)، الذكاء الوجداني للعاملين ببعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية، المحلة العربية، المجلد الثاني، ص64.
- (5) pp121-173.)1990 Jesse F Dillard and jaseph G. Fish1
- (6) ضياف زين الدين (2000/1999)، السلوك الإشرافي و علاقته بالرضا الوظيفي في التنظيم الصناعي-مذكرة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، قسم علم النفس و علوم التربية.
- (7) عبد العزيز هاشم (2001)، أثر نمط القيادة على الأداء و رضا العاملين، القاهرة: مركز وأي سيرفس للاستشارات و التطوير الإداري.
- (8) محمد الدعيس (2002)، أنماط السلوك الإداري لدى مديري عموم ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام بجامعة صنعاء وعلاقته برضاء موظفي الجامعة عن العمل، رسالة ماجستير نقلا عن موقع الأنترنهت
http://www.bafree.net/forum/archive/2005.htm,2006,18
- (9) احمد الدردير، عبد المنعم (2006)، الإحصاء البارامترى و اللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب، ص 181 .
- (10) محمود السيد أبو النيل (1987)، الإحصاء النفسي والتربوي، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، ص7-ص54.
- (11) عبد المنعم احمد الدردير (2006)، الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب، ص69 .

الملاحق

الملحق رقم (1) " مقياس خاص بالذكاء الوجداني لدى أستاذ التعليم الثانوي "

تعليمات:

الأستاذ(ة) الفاضل(ة) أضع بين أيديكم مقياس يحوي جملة من البنود، التي نحاول من خلالها الكشف عن مهارات الذكاء الوجداني لديك.
ولغرض إعداد هذا البحث نطلب منكم المساهمة في إنجازه، وذلك من خلال القراءة الدقيقة لكل بند من بنود الاستبيان، و وضع علامة (x) أمام البديل الذي ترونه مناسباً لكم.
- نشكر لك تعاونك مع الباحث -

الرقم	المفردات	نعم	لا
01	أشعر بالذات في معظم المواقف		
02	أستطيع تغيير انفعالاتي بسرعة عندما تتغير الظروف		
03	عندما أكون قلقاً من مشكلة ما أستطيع تحديد سبب ضيقني		
04	لدي القدرة على التكيف مع الأحداث الجارية.		
05	اشعر بالرضا عن عندما أقدر الأمور تقديراً واقعياً.		
06	عادة أكون إيجابياً حتى في الظروف الصعبة		

		07	لدي القدرة على تحديد جوانب القوة و الضعف في ذاتي.
		08	لا تؤثر إنفعالاتي الحزينة في إتخاذ قراراتي.
		09	لدي المهارة في توليد الأفكار الحديثة لمواجهة متطلبات الحياة
		10	أستطيع التعبير بثقة عن مشاعري { فرح,حزن }
		11	لدي القدرة على تجاهل مشاكلتي .
		12	أستطيع ربط مشاعري بما أفكر فيه.
		13	عندما أشعر بالتوتر تجاه أي تلميذ أو أستاذ ما فأني أتراجع و أعيد تقييم الموقف.
		14	لدي القدرة على تحديد أخطائي.
		15	أبدل قصارى جهدي في المواقف الحزنة حتى أتجنب البكاء.
		16	أقدر أسوء العقبات الممكنة قبل الشروع في أي عمل.

17	عندما أشعر بالضيق فإنني أشغل نفسي في عمل أفضله.
18	أستطيع السيطرة على انفعالاتي بعد أي موقف محزن.
19	أؤجل التفكير في مشاكلتي التي تعرقل أدائي المهني.
20	لدي القدرة على التحكم في انفعالاتي تجاه أي موقف.

الملحق رقم (2) "مقياس خاص بالرضا الوظيفي لدى أستاذ التعليم الثانوي"

تعليمات:

الأستاذ(ة) الفاضل(ة) أضع بين أيديكم مقياس يحوي جملة من البنود، التي نحاول من خلالها

الكشف عن مستوى الرضا الوظيفي لديك.

ولغرض إعداد هذا البحث نطلب منكم المساهمة بأرائكم في إنجازها، وذلك من خلال القراءة الدقيقة لكل

بند من بنود الاستبيان، والإدلاء بأرائكم بوضع علامة (x) أمام البديل الذي ترونه مناسباً لكم .

- نشكر لك تعاونك مع الباحث -

الرقم	المفردات	موافق جدا	موافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق أبدا
1	يتيح لي عملي شعورا بأنني أحقق ذاتي.					
2	إن عملي لا يوفر لي فرصا					

					إظهار قدراتي و مهاراتي.	
					إن عملي روتيني و ممل.	3
					تتيح لي طبيعة عملي فرصا لتكوين علاقات إجتماعية	4
					أحضى باحترام و تقدير الأصدقاء لأهمية عملي.	5
					إنني أعتبر عملي من النوع الذي يسرني.	6
					إذا عرضت علي فرص عمل أخرى سأرفض.	7
					أجد في مهنتي كأستاذ ما يكفي لتحقيق طموحاتي.	8
					ضوابط الترقية في ميدان التعليم موضوعية.	9
					تقدير المجتمع لمهنة أستاذ عالي	10

					مقارنة بالمهن الأخرى.	
					موقف المجتمع مما يقوم به الأستاذ موقف إيجابي.	11
					أشعر بفخر لانتسابي لهذه المهنة.	12
					مهنة التدريس تسمح لي بتحسين مكاني الاجتماعية.	13
					التلاميذ يحترموني خارج المؤسسة.	14
					كوني عضو في جماعة عملي يجعلني أشعر بالأمن و التقدير.	15
					يبدو لي أن زملائي أكثر تمتعا بوظائفهم مني .	16
					أستمتع بعملتي أكثر من استمتاعي بوقت فراغي	17
					أشعر باستمرار بالرضا عن وظيفتي .	18

					أشعر أن وظيفتي ليست أكثر إمتاعا لي بالمقارنة بوظائف الآخرين .	19
					إنني متحمس لوظيفتي في معظم الأوقات .	20

الرجاء التأكد من الإجابة على كل الأسئلة.